العراقيون وأحوالهم العامة في الأندلس

م.د. زهراء عبد الرزاق طاهر

جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم التاريخ

المستخلص:

العراقيون كغيرهم من الناس وفي أزمنة مختلفة ينتقل بعضهم من العراق إلى بلدان أخرى لعدة أسباب سواء لطلب العلم أو للعلاج أو لطلب اللجوء والإقامة أو العمل أو الترفيه، وقد وصل بعض من هؤلاء إلى الأندلس في مدد زمنية مختلفة، إذ تواجد هناك مجموعة من العراقيين بتأكيد المصادر، وكانت لهم منجزات تاريخية وحضارية في شتى المجالات حيث نقلوا تراث العراق إلى الأندلس سواء كان ذلك التراث يخص الفقه أو الأدب واللغة وغيرها من الجوانب العلمية والحضارية.

الكلمات المفتاحية: (العراقيون، الأندلس، أحوالهم العامة).

The Iraqi and Their General Conditions In Al-Andalus

Lecturer. Dr. Zahraa Abdul- Razzaq Tahir

University of Basrah / College of Education for Human Sciences - Department of History

Abstract:

The Iraqis, like other people throughout different periods of time, have migrated from Iraq to other countries for various reasons—whether in pursuit of knowledge, medical treatment, asylum and residency, work, or leisure. Some of them eventually arrived in al-Andalus during different historical periods. According to confirmed sources, a group of Iraqis was present there, and they made significant historical and cultural contributions in various fields. They transferred the heritage of Iraq to al-Andalus, whether in the areas of jurisprudence, literature, language, or other scientific and cultural domains.

Keywords: Iraqis, al-Andalus, their general conditions.

مجلة آفاق للعلوم الإنسانية والتطبيقية — العدد ٢ — المجلد ٥٠ — حزيران لسنة ٢٠٢٥

المقدمة:

بعد افتتاح الأندلس عام(٩٢ه/٧١٠م) وانتشار المسلمين في أنحاءها واستقرارهم فيها وإنشاء حكومات متتالية أخذ بعض الناس التطلع إلى الانتقال إليها سواء للسفر المؤقت أو الإقامة فيها لأسباب قد تكون خاصة بهم، فكانت الأندلس بلاد جذب لهم لاسيما إنها بلد ناشئ خاصة في العهود الأولى من نشأتها وكانت بحاجة ماسة إلى مزيد من السكان لإبراز هويتها الجديدة كما كانت بحاجة إلى العلماء والشعراء والأطباء ومختلف التخصصات لتكون بلداً ينافس البلدان الأخرى قوة وازدهاراً.

وعليه اتجه بعض العراقيين إلى بلاد الأندلس كغيرهم من سكان البلدان الأخرى، فوصلوا إليها وأقاموا فيها ونشروا علومهم ومعارفهم في أنحائها لاسيما في عهود القوة والازدهار التي كانت عوامل جاذبة للوافدين من شتى أنحاء العالم ومنهم العراقيون، وهذا ما دفعنا إلى كتابة البحث تحت عنوان **العراقيون وأحوالهم العامة في الأندلس**، ونقصد بذلك أعمالهم في البلاد واختصاصاتهم المختلفة التي قسمناها على مبحثين، ضم المبحث الأول عنوان: الحياة العلمية للعراقيين في الأندلس، عني هذا المبحث بعلماء الدين، وهم الذين اختصوا بأمور الفقه والروايات الدينية، وعلماء اللغة وهم العلماء المختصون بعلوم اللغة العربية أما المبحث الثاني الذي عِنون بـ الحياة الفنية والأدبية للعراقيين في الأندلس، فقد تضمن الأدباء وهم المختصون بالشعر وبعضهم بالغناء أو الاثنين معاً.

وقد جمعنا ذلك من المصادر الأندلسية وغيرها من المصادر التي ثبتناها في نهاية البحث.

المبحث الأول: الحياة العلمية للعراقيين في الأندلس

أولاً: علماء الدين

ضمت بلاد الأندلس جمعاً غفيراً من العلماء المختصين بالدين، ونقصد بهم علماء الدين الإسلامي كغيرها من البلاد الإسلامية الأخرى، للوقوف على أصول الدين وفروعه وتعليم الناس ما يحتاجونه من دينهم في جميع جوانب الحياة، وقد كان لبعض العراقيين دور في ذلك، إذ وجدنا منهم في المصادر من هو مختص في ذلك الشأن، ومنهم:

أ.. **ابن أبي بردة**: محمد بن أحمد بن إبراهيم البغدادي المكنى بأبي الطيب، وهو فقيه سمع من فقهاء مدينته بغداد وتوجه منها إلى الأندلس أيام الخليفة الحكم المستنصر(٣٥٠-٣٦٦ه/٩٦١-٩٧٦م)، الذي أكرمه ثم

نفاه بسبب مذهبه، إذ كان على المذهب الشافعي[١][٢] في حين كانت السلطة تعتقد بالمذهب المالكي[٣] آنذاك[٤].

وقد توفي ابن أبي بردة سنة(٣٧٠هـ/٩٨٠م)[٥].

ب.. ابن الخشاب: المبارك بن سعيد بن محمد بن الحسن الأسدي البغدادي، كنيته أبو الحسن، وصف بالصدق والثقة، قدم إلى الأندلس من العراق وبالذات من مدينة بغداد في سنة(٤٨٣هـ/١٠٩٠م) أي في نهاية عهد دويلات الطوائف(٤٢٢-٤٨٤هـ/١٠٣٠-١٠٩١م) بغية التجارة، ولكن بث علومه هناك، فقد روى عن الخطيب البغدادي[٦] صاحب كتاب تاريخ بغداد وسمع منه بعض علماء الأندلس كما أخذ منهم ما يخص بعض الأحكام القرآنية والقضاء[٧]، وهو بذلك ترك أثراً علمياً في الأندلس كما أخذ منهم ما يُضاف إلى علومه، وعاد إلى العراق وتوفي فيه سنة(٤٩٠هـ/١٠٩٦م)[٨].

ج.. الذهبي: عبد اللطيف بن أبي الطاهر أحمد بن محمد بن هبة الله الهاشمي الصوفي، كنيته أبو محمد، وهو بغدادي الأصل، دخل إلى الأندلس، وبالذات مدينة غرناطة[٩]Garnada في سنة(٦١٣هـ/١٢١٦م)، كما أنه دخل إلى أشبيلية[١٠]Sevilla عاصمة الأندلس أيام الموحدين(٥٤١-٦٢٦هـ/١١٤٦-١٢٢٨م) في ذلك الوقت[١١]، إذ كان حاضراً فيها عام(٦١٥هـ/١٢١٨م)[١٢]، وقد كان له دوراً في الفقه، إذ أخذ بعض الأندلسيين عنه على الرغم من أنهم كذبوه فيما بعد، ربما لم تعجبهم شروحاته لاختلاف مذهبي بينهم أو غير ذلك، وكان له كتاب اسمه الدليل في الطريق من أقاويل أهل التحقيق، وله كتاب آخر في التصوف اسمه تأليف في إباحة السماع[١٣]، وقد روي إنه توفي في سنة(٦٢٣هـ/١٢٢٦م)[١٤]، ولم تتضح من ذلك عودته إلى العراق أم بقاؤه في الأندلس.

د.. الرياضي: إبراهيم بن أحمد الشيباني: كنيته أبو اليسر، عُد من جملة المحدثين والفقهاء في بغداد، أدخل إلى أفريقيا رسائل المحدثين والفقهاء ومن بعد ذلك إلى الأندلس، ومع فقهه كان عالماً وأديباً بليغاً، وله مؤلفات منها: لقيط المرجان وسراج الهدى في القرآن، والرسالة الوحيدة والمؤنسة، وقطب الأدب[١٥].

دخل إلى الأندلس أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن(٢٣٨-٢٧٣هـ/٨٥٢-٨٨٦م) والتقى به، ولكن لم يتضح ما دار في اللقاء غير أن ابن الأبار تكلم عن ذلك قائلاً: ((وقدِم الأندلس عَلَى الْإِمَام مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن وَذَكَرَ لَهُ مَعَه قصَّة قَدْ كتبتها فِي تأليفي المترجم بإفادة الْوِفَادَة وَحكى أَنَّ لَهُ مُسْندًا فِي الحَدِيث وكتابًا فِي الْقُرْآن سَمَّاهُ سراج الْهدى والرسالة الوحيدة والمؤنسة وقطب الْأَدَب ولقيط المُرجان))[١٦].

ويكمن السبب في عدم كتابة ما جرى في اللقاء بين الفقيه إبراهيم الشيباني والأمير محمد في وجوده بكتاب آخر للمؤرخ اسمه إفادة الوفادة، ويبدو أنه كتاب مختص بالحديث عن الوفود وهو من الكتب المفقودة أو التي لم يتم الوصول إليها بعد إلا أنه مع ذلك يدل النص أعلاه على استقبال الأمير محمد لإبراهيم الشيباني والتحدث معه، توفي إبراهيم الشيباني سنة(٢٩٨هـ/٩١٠م) في القيروان[١٧]، وكان يعمل كاتباً فيها لبلاط الأغالبة[١٨](١٨٤-٢٩٦هـ/٨٠٠-٩٠٨م)[١٩].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية — العدد ٢ — المجلد ٥٠ — حزيران لسنة ٢٠٢٥

ثانياً: علماء اللغة

أ.. الربعي البغدادي: صاعد بن الحسن، كنيته أبو العلاء، رجل من أهل المشرق، كان لغويا وأديبا وله روايات في الأخبار، حسن الشعر، طيب المعاشر، فكه المجالس، ألف مجموعة من الكتب، وله أبيات شعرية وأجوبة، وكان يتهم بالكذب[٢٠].

دخل صاعد إلى الأندلس سنة(٣٨٠ه/٩٩٠م)، فأكرمه المنصور وأحسن إليه، ولما استقبله المنصور رغب منه أن يعوّض الأندلس ما فقدته من شخص أبي علي القالي البغدادي اللغوي - الذي سيتضح ذكره في الصفحة التالية-، فألف له كتاباً اسمه الفصوص، وأكرمه عليه المنصور بمبلغ مالي قيمته خمسة آلاف دينار[٢١]، ومن ثم لم يجد فيه الكفاءة فطرده، وهذا ما بينه ابن بسام بقوله: ((ولما دخل صاعد قرطبة أيام المنصور بن أبي عامر عزم المنصور على أن يعفي به آثار أبي علي البغدادي الوافد على بني أمية فما وجد عنده ما يرتضيه وأعرض عنه أهل العلم وقدحوا في علمه وعقله ودينه، ولم يأخذوا عنه شيئاً لقلة الثقة به، ...فقال المنصور: أبعد الله مثلك فما رأيت أكذب منك، وأمر بإخراجه وأن يقذف كتاب الفصوص في النهر))[٢٢].

يتضح مما تقدم تباين سلوك المنصور مع صاعد بين السلوك الإيجابي من عدمه، وذلك لأن أفعال صاعد هي التي أغضبت المنصور وجعلته يتخذ معه سلوكاً سلبياً على العكس من السلوك الأول الذي تبين له لأول وهلة أنه من العلماء الذين فيهم فائدة لأندلس فقربه إليه.

وعلى الرغم من ذلك بقي صاعد على علاقة حسنة بالمنصور فألف في حضرته عددا من الكتب منها ما نالت استحسان المنصور وشغفه، ومنها على العكس من ذلك، ولما توفي الأخير في سنة(٣٩٢ه/١٠٠١م) انقطع صاعد عن الحضور إلى مجالس الأنس لأي شخص ربما حزناً على المنصور وحسرة لفقدانه[٢٣].

وبقي صاعد مقيماً في الأندلس حتى زمن الفتنة فغادرها متجهاً إلى صقلية[٢٤] ومات بها في سنة(٤١٠ه/١٠١٩م) أو في سنة(٤١٧ه/١٠٢٦م)[٢٥].

ب.. القالي: إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عيذون البغدادي، المعروف بأبي علي القالي، وهو من العلماء اللغويين الوافدين على الأندلس، صاحب كتاب الأمالي في الأدب، كان عالماً باللغة العربية، تتلمذ على يد مجموعة من اللغويين[٢٦].

وقد كانت وفادته على الأندلس من العراق في سنة(٣٣٠ه/٩٤١م)، ففرح به الخليفة عبد الرحمن الناصر وكرمه، وعن سلوك الخليفة معه في أول مقدمه استقبله قبل الوصول إلى قرطبة بموكب سار معه إلى تلك حضرة الخلافة، وعن ذلك قيل: ((وفد على الأندلس أيام الناصر أمير المؤمنين عبد الرحمن،

فأمر ابنه الحكم - وكان يتصرف عن أمر أبيه كالوزير - عاملهم ابن رماحس[٢٧] أن يجيء مع أبي علي إلى قرطبة، ويتلقاه في وفد من وجوه رعيته ينتخبهم من بياض أهل الكورة تكرمةً لأبي علي، ففعل، وسار معه نحو قرطبة في موكب نبيل، فكانوا يتذاكرون الأدب في طريقهم))[٢٨].

وقد كان لوجود القالي أثر إيجابي في الأندلس، إذ أُضيف إلى علمائها فاشتغل بالتدريس آنذاك، وأخذ عنه بعض العلماء هناك كما إنه صنف مجموعة من الكتب بطلب من سلطة الخلافة لاسيما أن الخلافة آنذاك كانت تشجع التعليم وتحث على جمع التصانيف في مختلف العلوم[٢٩]، وهذا ما يتضح في النص التالي: ((ولما دخل المغرب قصد صاحب الأندلس الناصر لدين الله عبد الرحمن فأكرمه وصنف له ولولده وبث علومه هناك))[٣٠].

وبقي مقيما هناك حتى وفاته في قرطبة سنة(٣٥٦هـ/٩٦٦م)[٣١].

المبحث الثاني: الحياة الفنية والأدبية للعراقيين في الأندلس

مثلما اهتمت الأندلس بمختلف العلوم وعرفت علماء كثراً متخصصين فقد كان للطرب والغناء فيها مجال رحب لاسيما في بلاط السلطات الحاكمة، وكما كان العراقيون أيضاً منهم العلماء ومنهم الشعراء فقد كان منهم أهل الغناء والطرب الذين وصلوا إلى الأندلس وحظوا باهتمام الحاكم آنذاك، إذ كانت تقام مجالس الأنس والطرب، ومن العراقيين المختصين في هذا المجال ممن أشارت إليهم المصادر:

أ.. التميمي: محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان، كنيته أبو الفضل، وصف بالعلم والأدب، غادر بغداد إلى القيروان لدعوة المعز بن باديس[٣٢] لبيعة الدولة العباسية ونجح في ذلك إلا إن وقوع الفتن في أفريقيا اضطره إلى مغادرتها نحو الأندلس، واستقر في طليطلة وحظى بمكانة لدى أمرائها حتى وفاته فيها سنة (٤٥٤هـ/١٠٦٢م)[٣٣].

ب.. زرياب: علي بن نافع، وزرياب هو طائر أسود اللون لقب به علي بن نافع لسواد بشرته[٣٤] وهو مغنٍ عراقي الأصل وفد مع عائلته من العراق عبر أفريقيا إلى الأندلس في سنة(٢٠٦هـ/٨٢١م) أول أيام تولي الأمير عبد الرحمن الثاني بعد وفاة والده الأمير الحكم، فرحب به الأمير وانشرح صدره إليه وفرّق عليه وعلى أولاده العطايا، وهذا ما يتبين في النص الآتي: ((...ووصف له عظم شأن الأمير الحكم بن هشام صاحب الأندلس وبعد همته وقوة سلطانه، فأمّه، وانحدر يريد الأندلس، فلما فارقها بلغته وفاته، فتوقف وكتب إلى الأمير عبد الرحمن الوالي بعده يعزيه عنه ويصف له خبره في قصده إياه وتأميله له من بعد أبيه. فأجابه عبد الرحمن يعتني به ويستبشر بلقائه ويستعجله في القدوم عليه، ويعده بالجميل في خدمته فسارع زرياب نحوه بأيمن أطياره فسرّ به عبد الرحمن غاية السرور وأكرم منزله وأوسع نزله وقدمه وآثره فاختصه فوق كل ذي خاصة عنده فكان لا يكاد يصبر عنه، فارتضى زرياب مكانه عنده ...فتوسع له في الإقطاع ووفر عليه الأرزاق فكان يجري عليه من الرزق في كل شهر هلالي مائتي دينار بالوازنة،

ويأتي اسمه في دفتر العطاء إثر الوزراء وعم بنيه كلما تلاحقوا بالأعطية الرغيبة وأجرى عليهم الأرزاق الراتبة وأقطعهم القطائع الفخمة))[٣٥].

ويتضح من النص أعلاه أن الأمير عبد الرحمن الثاني رحب بزرياب وعائلته لا لشيء سوى أن نفسه مالت إليهم لطربهم وجعلهم بمنزلة كبار رجال الدولة الماكثين في خدمتها والحفاظ على هيبتها وإعلاء شأنها، فكان يعطي لزرياب في كل شهر ثلاثة آلاف دينار وفي كل عيد ألف دينار وفي كل مهرجان ونوروز خمسمائة دينار، وكذلك له من الطعام ثلاثمائة مدي ثلث منها شعير وثلث آخر حنطة كما أقطعه الدور والضياع[٣٦].

ولم يتوقف صيت زرياب عند الأمير بل شهرته غلبت على باقي المغنين فضاع غناؤهم لوجوده، وعليه امتدحه عبد أبو عبد الرحمن بن الشمر[٣٧] منجم الأمير في أبيات شعرية قائلاً:

يا علي بن نافع يا علي... أنت أنت المهذب اللوذعي

أنت في الأصل حين يسأل عنه... هاشمي وفي الهوى عبشمي[٣٨].

ويبدو السبب في شهرته أنه تقدم على أقرانه في صناعة الألحان والأدوات الخاصة بالغناء، وهذا ما اتضح من قول الضبي: ((وكان زرياب عند الملوك بالأندلس... برز في صناعته وتقدم فيها ونفذ بها وله طرائق تنسب إليه))[٣٩].

ومن تلك الصناعات والطرائق زيادة وتر خامس على أوتار الأندلس الأربعة في الغناء وهو وتر دموي سمي بذلك لأنه مصبوغ باللون الأحمر كما أنه اخترع مضراب العود من قوادم النسر أضف إلى ذلك إنه كان عالماً بالنجوم والبلدان من بحار وشعوب وطبائع، وله كتب مؤلفة منها كتاب الموسيقى، وقد جلب للأندلس مأكولات لم يعرفونها من قبل فاستحسنوها، وطبائع أخرى أدخلها للأندلس، ومع ذلك كان لطيف المعاشرة وطيب المحادثة[٤٠]، وهذا كله جعل أرباب الأندلس يحبونه ويحترمونه بناء على قول المقري: ((وكان زرياب قد جمع إلى خصاله هذه الاشتراك في كثير من ضروب الظروف وفنون الأدب، ولطف المعاشرة، وحوى من آداب المجالسة وطيب المحادثة ومهارة الخدمة الملوكية ما لم يجده أحد من أهل صناعته حتى اتخذه ملوك أهل الأندلس وخواصهم قدوة فيما سنه لهم من آدابه واستحسنه من أطعمته فصار إلى آخر أيام أهل الأندلس منسوباً إليه معلوماً به))[٤١].

وعلى الخطى نفسها سار أبناؤه، فكانت له من الإناث اثنتان هما علية وحمدونة، ومن الذكور ثمانية وهم: عبد الرحمن، عبيد الله، يحيى، جعفر، محمد، قاسم، أحمد وحسن[٤٢].

وكان محمد ابن زرياب يشبه الإناث في تصرفاته وكان القاسم أحذقهم في الغناء في حين كان أشهرهم عبيد الله وعبد الرحمن الذي أصابه الغرور بنفسه فكان يهجو الملوك وكبار رجال الدولة[٤٣]، فكان لا يشبه والده في الشيم حتى إنه في يوم من الأيام ذبح طيراً من الباز يعود إلى أحد الأشخاص[٤٤] فأمر الأخير بضربه بالسياط بعد أن قال له بناءً على النص الآتي: ((قد كان والله أيها الكلب السفيه على

ما قدرته وما اقتديت فيه إلا بكبار الناس المؤثرين لمثله، وما أسعفتك به إلا معظماً...ولا أدع والله الآن تأديبك إذ أهملك أبوك معلم الناس المروءة ودعا له بالسوط وأمر بنزع قلنسوته وساط هامته مائة سوط، فاستحسن جميع الناس فعله وأبوا الشماتة به))[٤٥].

ولم تُذكر أخبار الأولاد الآخرين من عائلة زرياب، ومن الإناث فقد تزوجت ابنته حمدونة من الوزير هاشم بن عبد العزيز[٤٦]، وقد كانت متقدمة في أهل بيتها محسنة لصناعتها[٤٧].

أما علية بنت زرياب فهي آخر من تبقى من أهلها ولم تكن لها شعبية كما كانت لذويها[٤٨].

ج.. السعيدي: أبو الحسن علي بن محمد، وهو رجل عراقي الأصل والنشأة، عُد من المهَرة في الغناء وصناعة الألحان، وقد حظي باهتمام المنصور العامري، فكان يستدعيه إلى مجالس الأنس التي كان يقيمها[٤٩].

ويبدو أن منزلة السعيدي عند العامري تسببت بجفائه مع عريب بن سعيد القرطبي[٥٠] الذي كان يتولى منصب خازن السلاح آنذاك[٥١]، إذ إنه تغنى في المجلس بأبيات شعرية للشاعر لبيد بن ربيعة[٥٢].

وفي مقدمتها: مهلاً أبيت اللعن لا تأكل معه[٥٣][٥٤].

د.. الفخري البغدادي: أبو الحسن علي بن أحمد، شاعر، أديب، قدم إلى الأندلس من بغداد، ويبدو أنه من أعلام القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، إذ أشار بعض المؤرخين: كابن حزم القرطبي أحد أعلام ذلك القرن مبيّناً إنه أنشد له أبياتاً من الشعر قال فيها:

الموت أولى بذي الآداب من أدب ... يبغى به مكسباً من غير ذي أدب
ما قيل لي شاعر إلا امتعضت لها ... حسب امتعاضي إذا نوديت باللقب
وما دها الشعر عندي سخف منزلة ... بل سخف دهر بأهل الدهر منقلب
صناعة هان عند الناس صاحبها ... وكان في حال مرجو ومرتقب
يرجى رضاه ويخشى منه بادرة ... أبقى على حقب الدنيا من الحقب
إذا جهلت مكان الشعر عن شرف ... فأي مأثرة أبقيت للعرب[٥٥].

ه.. قمر البغدادية: جارية إبراهيم بن حجاج اللخمي[٥٦] والي أشبيلية[٥٧]Sevella وصفت بالفصاحة والبيان والمعرفة، وكانت أديبة وشاعرة ومغنية[٥٨]، سمع الوالي إبراهيم بها فأرسل الأموال إلى بغداد لشرائها بأغلى الأثمان، ولما وصلت إلى داره شاهدها قمراً عند اسمها[٥٩]، لها أبيات شعرية تمدح فيها مولاها إبراهيم بن حجاج، إذ قالت:

ما في المغارب من كريم يرتجى... إلا خليف الجود إبراهيم
إني حللت لديه منزل نعمة... كل المنازل ما عداه ذميم

ومع ذلك فقد سطرت أبياتاً شعرية أخرى تصور فيها اشتياقها للعراق قائلة:

آها على بغداد وعراقها... وظبائها والسحر في أحداقها

ومجالها عند الفرات بأوجه... تبدو أهلتها على أطواقها

متبخترات في النعيم كأنما... خلق الهوى العذري من أخلاقها

نفسي الفداء لها فأي محاسن... في الدهر تشرق من سنا إشراقها[٦٠].

وكانت نساء عصرها ممن شاهدنها يحسدنها لمكانتها آنذاك، لأنها جارية لها حظوة ويتغامزن فيما بينهن لشأنها حتى أنشدت بسببهن شعراً قالت فيه:

قالوا أتتْ زي أطمار ... من بعد ما هتكت قلبا بأشفار

تمشي على وجل تغدو سبل ... تشق أمصار أرض بعد أمصار

لا حرة هي من أحرار موضعها ... ولا لها غير ترسيل وأشعار

لو يعقلون لما عابوا غريبتهم ... لله من أَمة تُزري بأحرار

ما لابن آدم فخر غير همته ... بعد الديانة والإخلاص للباري

دعني من الجهل لا أرضى بصاحبه ... لا يخلس الجهل من سب ومن عار

لو لم تكن جنة إلا لجاهلة ... رضيت من حكم رب الناس بالنار[٦١].

يتضح من ذلك أن تلك المرأة كانت تشتاق إلى العراق حتى ماتت في الأندلس ولم تعد، ولم نجد ما يدل على سيرة قمر البغدادية فيما بعد ولا تاريخ وفاتها سوى أنها من أعلام القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي تبعاً لسيرة مولاها الذي عاش في ذلك القرن معاصراً للأمير عبد الله بن محمد(٢٧٥-٣٠٠هـ/٨٨٨-٩١٢م)[٦٢].

و.. المهند البغدادي: وهو طاهر بن محمد، من أحفاد أحمد بن أبي طاهر(الخطيب البغدادي) صاحب كتاب تاريخ بغداد، كان أديباً وشاعراً، وفد على الأندلس في أيام الدولة العامرية وبالذات في زمان حكم الحاجب محمد بن أبي عامر[٦٣]، وقد مهّد دخوله إلى بلاط الحاكم بأبيات شعرية قال فيها:

أتيت أكحل طرفي... في نور وجهك لحظة

ولا أزيدك بعد ال... تسليم والشكر لفظة[٦٤].

وعليه استقبله الأخير بحفاوة تامة وجعله من المقربين فكان لذلك أثر فسمي المهند بشاعر الدولة العامرية، ولم يتضح بقاؤه في الأندلس من عدمه وكذلك لم نقف على تاريخ وفاته.

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث، يتضح جلياً أن العراقيين كان لهم حضورٌ بارزٌ ومؤثرٌ في الحياة العلمية والثقافية بالأندلس، فقد وفدوا إليها في فترات زمنية مختلفة حاملين معهم تراث بلادهم الزاخر بالعلوم والمعارف. ولم يكن وجودهم عابراً، بل تركوا بصمات واضحة في مجالات الفقه واللغة والأدب، وأسهموا في نقل روح الحضارة الإسلامية من المشرق إلى المغرب، مما ساهم في نهضة الأندلس وتطورها. وقد شكّلوا جسراً حضارياً بين بغداد وقرطبة، بين دجلة والوادي الكبير، ليتكامل بذلك العطاء

العلمي في الأمة الإسلامية. وإن رصد هذه الجهود ليس توثيقاً للتاريخ فحسب، بل هو احتفاء بدور العلماء والمثقفين في صناعة المجد، وتذكير بأهمية التواصل العلمي والثقافي بين الشعوب الإسلامية في مختلف العصور.

الهوامش:

(١) المذهب الشافعي: وتعود نسبته أو تسميته إلى مؤسسه أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي(ت٢٠٤ه/٨١٩م). ابن الأثير، جامع الأصول، ج١٢، ص٥١٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص١٢١، ص١٢٤.

(٢)ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج٢، ص١١٥–١١٦.

(٣) المذهب المالكي: أحد المذاهب الإسلامية، يتبنى الآراء الفقهية للإمام مالك بن أنس(ت١٧٩ه/ ٧٩٥م)، الذي أسسه في القرن الثاني للهجرة/ الثامن للميلاد، تطورت معالمه على يد تلاميذه من بعده، نُقل هذا المذهب إلى الأندلس عن طريق زياد بن عبد الرحمن اللخمي المعروف بشبطون، المُختَلف في تاريخ وفاته بين السنوات(١٩٣ه/ ٨٠٨م)، (١٩٩ه/ ٨١٤م) و(٢٠٤ه/٨١٩م). ابن العربي، المسالك في شرح موطأ مالك، ج١، ص١١٩، ص٣٣٨ ؛ الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ج١، ص٣٧٢.

(٤)ابن حيان، المقتبس من أنباء أهل الأندلس للحقبة(١٨٠–٢٣٢ه/٧٩٦–٨٤٦م)، ص١٩٩.

(٥)ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج٢، ص١١٦.

(٦) الخطيب البغدادي: أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت، تعلم القرآن والفقه من والده وبعض الشيوخ في سن مبكرة، ورحل في شبابه إلى عدد من الأمصار لطلب العلم، وقد سمع منه كثير من طلبة العلم، وكان له أكثر من خمسين مصنفاً، (ت٤٦٣ه/١٠٧٠م). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٨، ص٢٧٠-٢٨٦.

(٧) ابن خير الأشبيلي، فهرسة ابن خير الأشبيلي، ص١٥٦؛ الضبي، بغية الملتمس، ص٤٦٧؛ ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج٤، ص٥٩؛ ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، ج٤، ص١٤٦؛ ابن حجر العسقلاني، المعجم المفهرس، ص٢٤٠.

(٨) ابن بشكوال، الصلة، ص٥٩٩.

(٩) غرناطة: مدينة أزلية من بناء الروم، وهي مدينة حسنة غنية بالخيرات، بينها وبين البيرة أربعة فراسخ وبينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثون فرسخاً. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٩٥.

(١٠)اشبيلية: مدينة أزلية تقع في غربي قرطبة, وبين المدينتين ثلاث مراحل, أما بالنسبة إلى موقعها مع المدن الأندلسية الأخرى فقد كانت تفصلها مسافة عشرين ميلاً عن طلياطة واثنين وأربعين ميلاً عن مدينة لبلة, فاقت بقية المدن بأهميتها الاقتصادية لإطلالها على البحر ووفرة إنتاجها الزراعي لاسيما محصول القطن. الإصطخري, مسالك الممالك, ص٤٦؛ البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٩٠٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٩٥، ج٥، ص١٠؛ الحميري, الروض المعطار, ص٣٩٥.

(١١) المقري، نفح الطيب، ج٤، ص٣٧٩؛ وراجع:

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B4%D8%A8%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9

(١٢) الذهبي، المستملح من كتاب التكملة، ص٢٩٠.

(١٣) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج٣، ص١٤٤.

(١٤)الذهبي، المستملح من كتاب التكملة، ص٢٩٠.

(١٥) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج١، ص١٤٧.

(١٦) التكملة لكتاب الصلة، ج١، ص١٤٧.

(١٧)القيروان: من أعاظم مدن أفريقيا، أعاد بناءها عقبة بن نافع سنة(٥٠ه/٦٧٠م) بعد أن خربت دهراً من الزمان، وهي مدينة غنية بالعمران والزراعة والصناعة والتجارة، وبالنسبة للمسافات بينها وبين المدن الأفريقية الأخرى فمنها إلى قرية الجهنيين مرحلة واحدة، ومثلها إلى قرية مرمجانة ومدينة سبيبة ومدينة

مجلة آفاق للدراسات التاريخية والحضارية للعلوم الإنسانية والاجتماعية — العدد ٢ — المجلد ٥٠ — حزيران لسنة ٢٠٢٥

جلولة، ومنها إلى تونس مرحلتان. الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٢٨٤–٢٨٥، ص٢٩٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٢٠.

([١٨]) الأغالبة: هم بنو الأغلب بن إبراهيم، أتباع الدولة العباسية ومثبتو سلطتها في بلاد المغرب. ابن عذاري، البيان المغرب، ج١، ص٣١٨؛ ابن خلدون، العبر، ج٤، ص٢٥٦.

([١٩]) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج١، ص١٤٧؛ الفيروزآبادي، البلغة في تراجم أهل النحو واللغة، ص٥٨.

([٢٠])الحميدي، جذوة المقتبس، ص٢٤٠–٢٤٤؛ ابن بشكوال، الصلة، ص٢٣٢–٢٣٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص٤٨٨–٤٨٩.

([٢١]) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص٤٨٩؛ المقري، نفح الطيب، ج٣، ص٧٨.

([٢٢]) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج٧، ص١٦.

([٢٣]) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٢٤٠.

([٢٤]) صقلية: مدينة رومية قديمة، وهي من مدن إيطاليا الحالية، وهي جزيرة وصفت بالضخامة والحصانة، طولها مسافة سبعة أيام وعرضها خمسة ، وهي مدينة ذات خيرات وفيرة من الزراعة والمعادن. الحميري، الروض المعطار، ص٣٦٧.

([٢٥])الحميدي، جذوة المقتبس، ص٢٤٠–٢٤٤؛ ابن بشكوال، الصلة، ص٢٣٢–٢٣٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص٤٨٨–٤٨٩.

([٢٦])الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص١٥٢–١٥٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٩، ص١١٤.

([٢٧]) ابن رماحس: هو الوزير عبد الرحمن بن رماحس، قائد الأسطول البحري الملقب بأمير البحر بناءً على ذلك، فهو من أعلام القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي. ينظر: المقري، نفح الطيب، ج١، ٣٨٤.

([٢٨]) المقري، نفح الطيب، ج٣، ص٧٠.

([٢٩]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص١٥٢–١٥٣؛ المقري، نفح الطيب، ج٣، ص٧٢، ص٧٤–٧٥.

([٣٠]) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٩، ص١١٤؛ المقري، نفح الطيب، ج٣، ص٧٤.

([٣١])الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص١٥٢–١٥٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٩، ص١١٤.

([٣٢]) المعز بن باديس: أبو تميم بن المنصور بن بلقين، احد أمراء أفريقيا، وصف بالشجاعة والهمة ومحبة العلم، تولى الحكم سنة(٤٠٧ه/١٠١٦م) حتى وفاته في سنة(٤٥٤ه/١٠٦٢م). ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص٢١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٨، ص١٤٠.

([٣٣]) ابن بشكوال، الصلة، ص٥٦٦.

(٣٤) الزيات، مجلة الرسالة، العدد ٥٣، ص٣٤.

(٣٥)ابن حيان، المقتبس للحقبة(١٨٠–٢٣٢ه/٧٩٦–٨٤٦م)، ص٣٠٩.

(٣٦) المقري، نفح الطيب، ج٣، ص١٢٥.

(٣٧) أبو عبد الرحمن بن الشمر: عبد الله بن الشمر بن نمير القرطبي، أصله من وشقة، كان نديما ومنجما للأمير عبد الرحمن الثاني، اتصف بنبله وتميزه بالشعر والأدب، وهومن أعلام القرن الثالث الهجري/ التاسع ميلادي. ينظر: ابن الكتاني، التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، ص٢٩٧؛ ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ج١، ص١٢٤.

(٣٨) المقري، نفح الطيب، ج٣، ص١٣٠.

(٣٩) بغية الملتمس، ص٢٣٩.

(٤٠) المقري، نفح الطيب، ج٣، ص١٢٦-١٢٧.

(٤١) نفح الطيب، ج٣، ص١٢٧.

(٤٢) المقري، نفح الطيب، ج٣، ص١٢٩.

(٤٣)المقري، نفح الطيب، ج٣، ص١٢٩–١٣٠.

(٤٤) لم يتبين لنا من هو.

(٤٥) المقري، نفح الطيب، ج٣، ص١٣٠.

(٤٦)هاشم بن عبد العزيز: وهو أحد رجالات الحرب والسياسية في عهد الأمير محمد أختصه بالوزارة والقيادة والأمارة وولاه كورة جيان، وقد تميز بالشجاعة والكتابة والبلاغة والشعر، وقد توفي مقتولاً في سنة (٢٧٣ه/ ٨٨٦م) على يد المنذر بن محمد في أول أمارته. ينظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، ج١، ص ١٣٧؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص١١٥.

(٤٧) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج٤، ص٢٤٢؛ المقري، نفح الطيب، ج٣، ص١٣١.

(٤٨)ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج٤، ص٢٤٢.

(٤٩) ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، ج٣، ص١١٩.

(٥٠) عريب بن سعيد: من أهل قرطبة، كان شاعرا واخباريا، وسياسيا، إذ تولى على كورة شذونة لعبد الرحمن الناصر، سنة(٣٣١ه/٩٤٢م) أي إنه من أعلام القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي. ابن الأبار، التكملة، ج٤، ص٣٥؛ ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، ج١، ص١٤١-١٤٢.

(٥١) ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، ج٣، ص١١٩.

(٥٢) لبيد بن ربيعة: بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، وكنيته: أبو عقيل. وهو صحابي أدرك الجاهلية والإسلام. عاش خمسًا وأربعين سنة بعد المائة وقيل: بل خمسًا وخمسين بعد المائة، وكان يقال لأبيه:

ربيعة الْمُقْتِرين؛ لجوده وسخائه. وقد وَفَدَ وقومَه: بني جعفر بن كلاب، على النبي فأسلم وحسن إسلامه، وأسلم قومه. كان من شعراء الجاهلية وأجوادهم وفرسانهم، توفي في أيام معاوية ولم يُحدد تاريخ وفاته. ينظر: الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص١٥٣-١٥٤.

(٥٣) القصيدة أنشدها الشاعر لبيد في حضرة النعمان بن المنذر عندما رآه يأكل مع وزيره الذي كان يعاني من البرص مما تسبب في رفع النعمان يده من المائدة. وعن تلك الحادثة والأبيات الشعرية ينظر: الجاحظ، البرصان والعرجان والعميان والحولان، ص٩٢؛ ابن سعيد، نشوة الطرب، ص٥٣٤.

(٥٤) ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، ج٣، ص١١٩.

(٥٥) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٣٠٨؛ ابن بشكوال، الصلة، ص٤٠٩؛ ابن أيدمر، الدر الفريد، ج٢، ص٤٠٧-٤٠٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٠، ص١١٣.

(٥٦) إبراهيم بن حجاج اللخمي: أبو إسحاق بن حجاج بن عمير من عرب لخم، حكم على ولايتي قرمونة وأشبيلية أيام الأمير عبد الله، توفي سنة(٢٩٨ه/٩١٠م). ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص٣٧٦.

(٥٧)اشبيلية: مدينة أزلية تقع في غربي قرطبة, وبين المدينتين ثلاث مراحل, أما بالنسبة إلى موقعها مع المدن الأندلسية الأخرى فقد كانت تفصلها مسافة عشرين ميلاً عن طلياطة واثنين وأربعين ميلاً عن مدينة لبلة, فاقت بقية المدن بأهميتها الاقتصادية لإطلالها على البحر ووفرة إنتاجها الزراعي لاسيما محصول القطن. الإصطخري, مسالك الممالك,، ص٤٦؛ البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٩٠٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٩٥، ج٥، ص١٠؛ الحميري, الروض المعطار, ص٣٩٥.

(٥٨) ابن الأبار، التكملة، ج٤، ص٢٤٥؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص١٢٨.

(٥٩) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص١٢٨.

(٦٠) ابن الأبار، التكملة، ج٤، ص٢٤٥-٢٤٦؛ الذهبي، المستملح، ص٤٣٥.

(٦١) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص١٢٨-١٢٩؛ للتفاصيل راجع: العفيفي، المرأة العربية في جاهليتها وإسلامها، ص٥٠-٥١.

(٦٢)ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص٣٧٦.

(٦٣)ابن الكتاني، التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، ص٢٩٢؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص٢٤٦؛ الضبي، بغية الملتمس، ص٣٢٦.

(٦٤) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦، ص٢٣٥.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

-ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر، (ت٦٥٨ه/١٢٥٩م) .

١- الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، ط١، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٦٣م.

٢- التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، لبنان، ١٩٩٥م.

-ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم(ت٦٠٦ه/١٢٠٩م).

٣-جامع الأصول، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط وبشير عيون، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٦٩-١٩٧٢م.

- الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني(ت٥٦٠ه/ ١١٦٤م).

٤-نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩ه.

-الإصطخري, أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الكرخي(٣٤٦ه/٩٥٧م).

٥- مسالك الممالك, دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤م.

-ابن أيدمر، محمد بن أيدمر المستعصمي(ت٧١٠ه/١٣١٠م).

٦- الدر الفريد وبيت القصيد، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٢٥م.

-ابن بسام ، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني، (ت٥٤٢ه/١١٤٧م) .

٧- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، ط١، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ١٩٨١م.

-ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك(ت٥٧٨ه/١١٨٢م).

٨-الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، تحقيق: السيد عزت العطار، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٥٥م.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٥٠ - حزيران لسنة ٢٠٢٥

- البكـري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز(ت٤٨٧ه/١٠٤٩م).

٩- المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، تونس, ١٩٩٢م.

-الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني(ت٢٥٥ه/٨٦٨م).

١٠-البرصان والعرجان والعميان والحولان، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٠ه.

-ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد(ت٨٥٢ه/١٤٤٨م).

١١-المعجم المفهرس(تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة)، تحقيق: محمد شكور الميادیني، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨م.

-الحمـيدي، أبـو عـبد الله محمـد بـن أبـي نصـر بـن فتـوح الأزدي(٤٨٨ه/١٠٩٥م).

١٢- جـذوة المقتـبس فـي تـاريخ علمـاء الأنـدلس، تحقـيق بشـار عـواد ومحمـد بشـار عـواد ط١، دار الغرب الإسـلامي، تـونس، ٢٠٠٨م.

- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت٧١٠ه/١٣١٠م).

١٣-الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، دار السراج، بيروت، ١٩٨٠م.

- ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف بن حسين(ت ٤٦٩ ه/١٠٧٦م).

١٤-المقتبس من أنباء أهل الأندلس للحقبة(١٨٠-٢٣٢ه/٧٩٦-٨٤٦م)، تحقيق: محمود علي مكي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٣م.

-ابـن خـلدون، عبـد الـرحمن بـن محمد، (ت ٨٠٨ ه/١٤٠٥م).

١٥- العـبر وديـوان المبتـدأ والخبـر فـي أيـام العـرب والعجـم والـبربر ومـن عاصـرهم مـن ذوي السـلطان الأكبـر (تـاريخ ابـن خلـدون)، تحقـيق: خـليل شحـادة، ط٢، دار الفكـر، بـيروت، ١٩٨٠م.

- ابـن خلكـان، أبو العباس شمـس الـدين أحمـد بـن محمـد بـن إبراهيم بن أبـي بكـر(ت٦٨١ه/ ١٢٨٢م).

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٥٠ – حزيران لسنة ٢٠٢٥

العدد ٢ – المجلد ٥٠ – حزيران لسنة ٢٠٢٥

١٦– وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.

-ابن خير الأشبيلي، محمد بن حير بن عمر بن خليفة(ت٥٧٥ه/١١٧٩م).

١٧-فهرسة ابن خير، تحقيق: محمد فؤاد منصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

-الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨ه/١٣٤٧م).

١٨– سير أعلام النبلاء، ط١، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦م.

١٩-المستملح من كتاب التكملة، ط١، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلام، بيروت، ٢٠٠٨م.

-الزوزني، أبو عبد الله حسين بن احمد بن حسين(ت٤٨٦ه/١٠٩٣م).

٢٠-شرح المعلقات السبع، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٢م.

- ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى(ت٦٧٣ه/١٢٧٤م) أو(٦٨٥ه/١٢٨٦م).

٢١- المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٥م.

٢٢-نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تحقيق: نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، الأردن، د.ت.

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله(٧٦٤ه/١٣٦٢م).

٢٣-الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.

- الضبي، أحمد بن يحيى بن عميرة، (ت٥٩٩ه/ ١٢٠٢م).

٢٤– بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٩م.

-ابن عبد الملك المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد(٧٠٣ه/١٣٠٣م).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

مجلة آفاق للبحوث والدراسات العلمية الإنسانية — العدد ٢ — المجلد ٥٠ — حزيران لسنة ٢٠٢٥

٢٥- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: إحسان عباس ومحمد بن شريفة وبشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، تونس، ٢٠١٢م.

-ابن عذاري، أبو عبد الله أحمد بن محمد(توفي بعد٧١٢هـ/١٣١٢م).

٢٦-البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة: ج.س. كولان وإ. ليفي بروفنسال، ط٣، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣م.

-ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف(٤٠٣هـ/١٠١٢م).

٢٧-تاريخ علماء الأندلس، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.

-الفيروزابادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب(ت٨١٧هـ/١٤١٤م).

٢٨-البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ط١، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٠م.

- ابن الكتاني، أبو عبد الله محمد بن الحسن(ت نحو ٤٢٠هـ/١٠٢٩م).

٢٩- التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، دار الشرق، بيروت، ١٩٨١م.

- المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني(١٠٤١هـ/١٦٣١م).

٣٠-نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب, تحقيق: إحسان عباس, دار صادر, بيروت, ١٩٩٠م.

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله(٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

٣١- معجم البلدان، ط٢، دار صادر, بيروت, ١٩٩٥م.

ثانياً: المراجع

-الزيات، أحمد حسن باشا.

١-مجلة الرسالة، العدد٥٣، مصر.

-العفيفي، عبد الله بن عفيفي الباجوري.

٢-المرأة العربية في جاهليتها وإسلامها، ط٢، مكتبة الثقافة، المدينة المنورة، ١٩٣٢م.

العدد ٢ – المجلد ٥٠ – حزيران لسنة ٢٠٢٥

3-

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B4%D8%A8%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية